

أحكام وآداب زيارة المريض | جزء 2 حلقة 47 من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ما حكم عيادة المريض المسلم ما حكم عيادة المريض المسلم مستحبة من السنة ان يعود المسلم اخاه المريض باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة استدلو على ذلك بما رواه الامام البخاري ومسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:00](#) وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس رواية البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:00:29](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعود المريض وفكوا العاني فكوا العاني يعني الاسير اطلقوا سراح الاسير ابذلوا المال لفك اسره وفي الصحيحين من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:00:57](#) مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني عيادة المريض من السنة وهذا امر مستحب ولو علم المسلم فضل واجرى عيادته لآخيه المريض والله ما قصر في عيادته في صحيح مسلم - [00:01:25](#) من حديث ثوبان رضي الله عنه وهو مولى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا عاد اي ذهب لعيادته اي لزيارته - [00:01:56](#) من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة خرفة الجنة. قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها يعني ما دام جالسا عند المريض فهو يجني من ثمار الجنة - [00:02:13](#) فانه في روضة من رياض الجنة مدة مكثه عند المريض بشرط الا يشق عليه كما سابين الان ان شاء الله تعالى يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة اي في جني ثمارها - [00:02:36](#) في تحقيق هذا الاجر العظيم. قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها. في رواية ابي هريرة في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل في الحديث القدسي الطويل الجليل الجميل. يقول الله سبحانه وتعالى يوم القيامة - [00:03:00](#) يا ابن ادم مرضت فلم تعطني يقول العبد يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول جل جلاله اما علمت ان عبادي فلانا مرض فلم تعده اما علمت بانك لو عدته لوجدتني عنده - [00:03:20](#) انظروا الى المعية انظروا في اي معية يعيش المريض في معية الله اما علمت بانك لو عدته اي زرتة لوجدتني عنده هنا سؤال جميل لو ان لي جارا من اهل الذمة - [00:03:44](#) من اليهود او من النصراني وسمعت انه مرض هل يجوز لي ان ازوره والجواب نعم يجوز عيادة المريض الذمي اليهودي او النصراني لتحبيه في دين الله جل وعلا لتبين له - [00:04:13](#) عظمة ورحمة هذا الدين. هذا مذهب الاحناف ومذهب الشافعية. وهو رواية عن الامام احمد وهو قول الامام ابن حزم والابن عبد البر والامام ابن تيمية والامام الشوكاني وغيرهم من اهل الفضل والعلم - [00:04:40](#) استدلو مما رواه البخاري وغيره عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم يهودي بيخدم النبي؟ نعم كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:59](#) فمرض هذا الغلام. غلام مرض فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لعيادته فقعد النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وقال لهذا الغلام

اليهودي اسلم نردد الشهادتين فنظر الغلام الى ابيه - 00:05:23

اليهودي وابوه واقف عنده وقال والد هذا الغلام له اطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. الله الله الله اطع ابا القاسم صلى الله عليه

وسلم تردد الغلام الشهادتين اسلم - 00:05:52

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار الحمد لله الذي انقذه من النار. الشاهد انه هو من

هو عليه الصلاة والسلام سيد الخلق - 00:06:15

وحبيب الحق ورسول الله وامام الانبياء وسيد الاصفياء يذهب لزيارة غلام يهودي يختمه اي ادب واي تواضع واي حلم واي

رفق واي خلق واي ادب يعلمنا اياه سيدنا رسول الله - 00:06:34

صلى الله عليه وسلم ابلغ من كل كلام هذا الموقف وابلع من ارق كلام اي ترغيب للدين هذا واي تأليف لقلوبهم هذا واي دعوة لهم

للاسلام هذه ومن السنن ايضا انه يستحب - 00:07:08

ان تدعو للمريض ان زرته وان عدت نص على ذلك المالكية والشافعية والحنابلة واستدلوا بما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعودده قال لا بأس طهور ان شاء الله - 00:07:43

كلمة تجدد الامل لا بأس طهور ان شاء الله طهور مما انت فيه من مرض تنتقل من المرض الى العافية ثم يطهرك الله عز وجل بهذا

الابتلاء من الذنوب كلمة جامعة لا بأس - 00:08:06

طهور ان شاء الله يجدد الامل للمريض والمريض في هذه اللحظات ومن ذاق عرف في امس الحاجة الى كلمة رقيقة تهدد المله

وتجدد امله وترفع بها معنوياته اما ان يذهب رجل الى مريض ويسأل - 00:08:30

هو انت مريض بايه ؟ يقول والله المريض بكذا وكذا يقول لي ياه ده ابويا مات بالمرض ده اعوذ بالله قد يموت الرجل بهذه الكلمة

ليس من الحكمة ولا من ادب الزيارة - 00:09:11

ان تعنت او ان تشق عليه ولو بكلمة بل اعطه الامل فالامل في الله جل جلاله لا ينقطع فكم من مريض عاش سنوات طويلة وكم من

صحيح مات في طرفة عين - 00:09:32

وفي رواية البخاري عن انس ان انس رضي الله عنه قال لثابت حين اشتكى قال الا اريقك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايضا من السنة ان ترقى المريض - 00:09:58

وقال سابت بلى وقال انس اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت كفاء لا يغادر سقما ما اجملها والله من

كلمات! برقية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:18

الا اريقك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى وقال اللهم رب الناس مذهب البأس او مذهب البأس انت الشافي لا شافي

الا انت وفي لفظ لا شفاء الا شفاؤك - 00:10:41

شفاء لا يغادر سقما وفي الصحيحين عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعودده وهو

في مكة فبكى سعد وقال عليه الصلاة والسلام ما يبكيك؟ - 00:10:58

وقال خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها رسول الله كما مات سعر المخولة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اشف سعدا.

اللهم اشف سعدا. اللهم اشف سعدا. فشفاه الله عز وجل - 00:11:18

صحيح البخاري ايضا من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتي نبينا الجليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم مريضا

وقال جبريل لسيدنا رسول الله يا محمد اشتكيت - 00:11:33

اشتكيت اي من المرض؟ قال نعم فقال جبريل بسم الله اريقك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين او عين حاسد الله

يشفيك. بسم الله اريقك - 00:11:52

اكرر هذه الرقية الجميلة من جبريل لنبينا الجليل قال يا محمد اشتكيت؟ قال نعم. قال بسم الله اريقك من كل شيء يؤذيك من شر كل

نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله اريقك - 00:12:12

بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رقية جميلة يبقى ادع للمريض ان استطعت ان ترقيه فارقه ثم من - [00:12:31](#)

اجمل اداب زيارة المريض ان تخفف الزيارة والا تطيل المكث عند المريض والا تطيل الجلوس والكلام هذا يكره نص على ذلك المالكية والشافعية والحنابلة بل حكي الاجماع على ذلك لان - [00:12:55](#)

الاطالة عند المريض يضيق عليه وتؤذيه المرض له احكامه وقد تمنع زيارتك المريض من بعض التصرفات والاوزاع والاحوال التي يستحي ويخجل ان يفعلها في وجود من يزوره فمن السنة ان تخفف الزيارة - [00:13:25](#)
اللهم الا اذا الزمك المريض لحبه لك او لتعلقه بك واقسم عليك بالله ان تمكث الى جواره اطول من ذلك فهذا شيء يجوز ويستحب ان تذكره بالله جل وعلا وان تجدد له الامل وان تذكره بالتوبة - [00:13:56](#)

وايضا يستحب للمريض ان كان في مرضه ان يكتب وصيته نص على ذلك الاحناف والشافعية والحنابلة استدلوا بهذا الحديث العام تدلوا بهذا الحديث العام الجميل الذي رواه البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:14:20](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وايضا يستحب للمريض ان يحسن الظن بالله ويستحب لمن يعود ان يذكره باحسان الظن بالله - [00:14:45](#)

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل بموته بثلاثة ايام. يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل - [00:15:11](#)

لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل ثم ان زار الانسان المريض مرة فلا ينبغي له ان يوصل الزيارة وان يكرر الزيارة اللهم الا بشرط وقيد الا وهو ان يكون المريض ذاته. هو الذي يحتاج هذا الزائر الكريم - [00:15:29](#)

لانه يشعر معه بشيء من الانس بالله او يذكره بربه او يشعر معه بالراحة لكن من السنة الا نثقل على المريض بكثرة الزيارة وتكرار الزيارة تعالوا بنا لتتوقف عند هذا الحكم - [00:15:56](#)

لنشرع باذن الله تعالى من اللقاء المقبل في الحديث عن الاستعداد للموت وما يتعلق بذلك من احكام الله تعالى اسأل ان يرزقني واياكم جميعا قبل الموت توبة وعند الموت شهادة - [00:16:17](#)

وبعد الموت جنة ونعيما ورضوانا انه ولي ذلك ومولاه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جبريل يسأل النبي يجيب. والله فوق العالمين رقيب - [00:16:39](#)

خرج الامين على الصحابة مشرقا واذا الحبيب من الامين قريب فتذكر الذل الكريم لقائه في الغار سأل النبي عن الجوامع كلها بعد السؤال يقول عجب الجميع من السؤال وردي امر الامين - [00:17:06](#)

يقول ما الاسلام يا خير الوري الناس والنبي هذا امين الوحيد جاء معلما يا جبريل يسأل عن النبي - [00:17:46](#)